

# رهن الاعتقال



الجمعة 29 يناير 2016 12:01 م

بقلم/ ماهر إبراهيم جعوان

أخي  
بلا عنوان  
بلا مأوى  
بلا دار  
يتنقل بين الجدران  
يحيا بين الغربان  
يفترش الأرض  
يلتحف السماء  
بظلمة الليل  
وبرد الشتاء  
ونار الظلم والظلام  
بفعل اللئام  
أخي  
في الزنزانة  
رهن الاعتقال  
بيننا وبينه  
جدار عازل  
سور فاصل  
سلاح قاتل  
حارس غادر  
طعام فاتر  
ماء غائر  
سلك شائك  
جبل تدلى  
ضمير تخلى  
أخي  
في الزنزانة  
رهن الاعتقال  
مرورا بالتأديب  
والانفرادي  
والإخفاء القسري  
فالمرض والعجز  
والإعدام والمشرفة  
حنانيك يا سجن  
رفقا بأجساد البشر  
رحمة برفاق الدرب

ينظرون من المقبرة  
يمر الموت من ها هنا  
بداية الراحة الأبدية  
والفوز بجائزة الحرية  
أخي  
في الزنزانة  
رهن الاعتقال  
فتذكروهم  
فما لهم بعد الله سواكم  
اصطفاهم ربهم وانتقاهم  
ليقربهم منه  
ليصنعوا على عينه  
يدفعون عنكم  
بدعاء السحر  
وسهام القدر  
يرجون لقياكم  
ينتظرونكم  
يبشرونكم  
برايات الظفر  
أخي  
في الزنزانة  
رهن الاعتقال  
فتذكروهم  
في كل أوقاتكم  
بالصبح والمساء  
إذا جن الليل وعند الضحى  
فلا يعرفون أوقاتهم وأعمارهم  
ممنوعون من الشمس والقمر  
محرمون من دفئ البيت والولد  
مقهورون في وضوئهم وقبلتهم  
زنازينهم ليل سرمدا  
أخي  
في الزنزانة  
رهن الاعتقال